إعصارُ كاترينا

على الشعب أن يُعيد إعمارَ نيو أورلينز!

جوردان فلاهرتي
ترجمة: سماح إدريس

ما هي حقيقةُ الإهمال الرسمي الأميركي لأعمال الإغاثة في نيو أورْلِينْز بسبب إعصار كاترينا؟

وما هي حقيقةُ السرقات التي قام بها «السودُ» بحسب ادّعاءات الإعلام الرسمي «الأبيض»؟

وما هي الدروسُ التي يُمْكننا، كشعوبٍ تضرّرتْ وهُدمتْ مُدنُها (بيروت وبغداد مثلاً)، أن نتعلَّمها من نيو أورْلينز التي تواجِهُ اليومَ «إعصارَ» شركات إعادة الإعمار، وعلى رأسها هاليبرتون، الضالعةُ في إعادة «إعمار» العراق (ونهبِه وتدميرِ أسسه)؟

بهذه الأسئلة توجّهت الآداب **إلى الباحث والمناضل جوردان فلاهرتي** Jordan Flaherty**، وهو أحد محرّري مجلة المنعطف اليساري (أو إلى اليسار دُرْ!) وأحدُ منظّمي «الاتحاد العالمي لموظّفي الخدمات.»**

الآداب

كأنّه لم يَكْفِ سوءًا أن يعاني سكّانُ نيو أورلينز في الملاجئ، وأن تفيضَ بيوتُهم بالسيول، وأن يكون أهلُهم وأصدقاؤهم في عداد المفقودين. كأنّ ذلك كلَّه لم يكفِ، فأضافت إدارةُ بوش إهانةً أخرى لسكّان هذه المدينة: فها إنّ موظّفين في الجيش الأميركي يَدْخلون الملاجئ ليحثّوا الشبابَ على الذهاب للقتال في العراق! وهكذا، بعد أن لم يبقَ لدى السكان إلاّ أرواحُهم، فإنّ بوش يَسْعى إلى أخذِها... هي أيضًا!

ما الذي حَدَثَ فعلاً في نيو أورلينز قبل أسبوعيْن؟

وما هي متطلّباتُ الوصول إلى الحقيقة، في خضمّ الشائعات والتشويهات؟

لعلّنا نحتاج إلى نسختنا الخاصّة من «لجنة الحقيقة والمصالحة» الجنوبأفريقية، لكي نخلّصَ الحقيقةَ من ركام الروايات العديدة، ولكي نَعْثرَ على العدالة أيضًا.

❖ ❖ ❖

قد تمضي شهورٌ قبل أن نبدأ بتلقّي صورةٍ واضحةٍ عمّا حدث، لكنْ ثمة بعضُ التقارير المزعجة التي سمعتُها. فمثلاً يروي لاري برادشو ولوري بَتْ سلونسكي، وهما طبيبان مساعدان، تجربتَهما بعد أن غادرا فندقًا كانا قد نزلا به لحضور أحد المؤتمرات:

«مشيْنا إلى مركز قيادة الشرطة في شارع كَنَالْ، وأُبْلِغنا... أنّنا سنكون [من الآن فصاعدًا] على مسؤوليّتنا الخاصة. بل لم يكن عندهم ماءٌ يُعطوننا إيّاه! كنّا قد صرنا بضعَ مئات. فعَقَدْنا اجتماعًا جماهيرياً لنقرّر خطةَ العمل. واتّفقنا على أن نخيِّم خارج مركز قيادة الشرطة، لكي تستطيع وسائلُ الإعلام أن ترانا بوضوح، ولكي نُشكّل إحراجًا كبيرًا لمسؤولي المدينة. قال لنا البوليس إنّنا لا نستطيع أن نبقى حيث نحن، ولكنّنا بدأنا بالتخييم رغمًا عن ذلك. وإذا بآمر الشرطة، وفقًا لأمرٍ سريع تلقّاه، يَعْبر الشارعَ من أجل مخاطبتنا. قال لنا إنّ عنده حلاً: أنْ نمشي إلى الطريق السريع بونتشارترايْن ونَعْبرَ جسرَ نيو أورلينز الأعظم حيث سيكون البوليسُ قد صَفَّ باصاتٍ لنقْلِنا خارج المدينة.

«هلّلت الحشودُ فرحًا وبدأْنا التحرُّك. طلبْنا من الجميع أن يَرْجعوا إلينا وشَرَحْنا لآمر الشرطة أنّنا سمعنا الكثيرَ من الشائعات والمعلومات المغلوطة، وسألناه إنْ كان متأكّدًا من وجود باصاتٍ بانتظارنا هناك. فاستدار الآمر ناحيةَ الحشود وقال بنبرةٍ جازمة: 'أَحْلفُ لكم أنّ الباصات هناك'. عندها نظّمْنا أنفسَنا وتوجَّهْنا إلى الجسر بحماس وأملٍ عظيميْن. حين تخطّيْنا مركز المؤتمرات شاهَدَ كثيرٌ من أهل البلد مجموعتَنا الملوءةَ تصميمًا وتفاؤلاً وسألونا إلى أين نَذْهب، فأخبرناهم بالأنباء العظيمة. وعلى الفور حَمَلت العائلاتُ متاعَها القليل، وتضاعفتْ أعدادُنا بسرعة. ثم عادت فتضاعفتْ من جديد. فقد انضمّ إلينا أيضًا أطفالٌ رُضَّعٌ، وأشخاصٌ يَحْملون العكاكيزَ... مشينا الميليْن أو الأميالَ الثلاثة المؤدّية إلى الطريق السريع، ثم صعدنا المنحدرَ الحادَّ إلى الجسر. كان المطرُ قد بدأ بالهطول، لكنّ ذلك لم يُخمِدْ حماسَنا.

**«كان هناك أشخاص
على استعداد لإنقاذ الآلاف،
لكنّ رجال الشرطة منعوهم!»**

«حين اقـتـربْنا من الجـسـر، شكّل الشّريفون [جميع الشّريف] المسلّحون رَتْلاً على امتداد نهاية الجسر. وقبل أن نَقْترب منهم بما يكفي لنتحدّث معهم، كانوا قد بدأوا بإطلاق الرصاص فوق رؤوسنا، الأمرُ الذي دَفَعَ بالحشود إلى الهروب في شتّى الاتجاهات!... لكنّ بعضَنا تقدَّم ببطءٍ وأَفْلح في إقناع بعض الشّريفين المسلّحين بالحديث. أخبرناهم بلقائنا مع آمر الشرطة وبالضمانات التي أعطانا إيّاها. لكنّ الشّريفين أَعْلمونا أنّه ليس ثمة باصاتٌ تنتظرنا. لقد كَذِب علينا الآمرُ لكي يَحْملنا على المغادرة!

«سألناهم لماذا لا نستطيع عبورَ الجسر في أيّ حال، وخاصةً أنْ ليس ثمة ازدحامٌ على الطريق السريع ذي الخطوط الستّة. فأجابوا بأنّ 'الضفة الغربية' [لنيو أورلينز] لن تصبح نيو أورلينز نفسَها، وأنّه لن يكون هناك 'قِبابٌ ضخمةٌ'* في 'مدينتهم'. وكانت تلك كلماتٍ رمزيةً تعني أنّه إنْ كنتَ أسودَ وفقيرًا فلن تَعْبر نهرَ الميسيسيبي ولن تَخْرج من نيو أورلينز!

«تراجعتْ مجموعتنا الصغيرة نزولاً إلى الطريق العامّ رقم ٩٠ بحثًا عن مَعْبرٍ فوقيّ يقينا من المطر. تداولْنا في خياراتنا وقرَّرْنا في نهاية المطاف أن نخيِّم في منتصف الطريق السريع پونتشارترايْن... فقد فكّرْنا أنّنا، بذلك، سنكون بادين للجميع، وسنَحظى ببعض الأمان لكوننا على طريقٍ سريعٍ مرتفع، فنستطيع ـ من ثمّ ـ أن ننتظر وصولَ الباصات...

«طوال اليوم كنّا نشاهد عائلاتٍ وأفرادًا ومجموعاتٍ تقوم بالرحلةِ نفسِها، صاعدةً المنحدرَ، محاولةً عبورَ الجسر، لكنّها تُرَدُّ على أعقابها. بعضُهم طُوردوا بالرصاص، وآخرون قيل لهم لا تَعْبروا فحسب، وفريقٌ ثالثٌ عُنِّفوا أو أُهينوا. آلافٌ من سكّان نيو أورلينز مُنِعوا من إخلاء المدينة سيرًا على الأقدام. وفي هذه الأثناء كان ملجأ المدينة يغوصان أكثرَ فأكثر في القذارة والعَطَب. وكانت الوسيلةُ الوحيدةُ لعبور الجسر هي المَرْكبة. ولذا رأينا عمّالاً يَسْرقون شاحناتٍ وباصاتٍ وقاناتٍ متنقّلةً، وشبهَ شاحناتٍ، وأيَّ سيارةٍ يمكن تشغيلُها من دون مفتاح. وكانت كلُّها مكتظّةً بالناس الساعين إلى الهرب من المأساة التي صارتْها نيو أورلينز.»

❖ ❖ ❖

لقد ركّزت التقاريرُ الإعلامية عند الحديث عن العصابات المسلّحة [التي انتشرتْ عقبَ إعصار كاترينا] على الشباب السّود. غير أنّ مالِكْ رحيم ـ وهو ناشطٌ وعضو في «الفهود السود»** ومرشّح سابقٌ عن حزب الخُضْر لمجلس البلدة ـ كَتَبَ من الضفّة الغربية لنيو أورلينز أنّ «هناك عصاباتٍ من **البيض** الذين لا يَخْضعون للقانون على مقربةٍ من هنا، يَجُولون في شاحنات پيك آپ، وكلُّهُم مسلّحون.»

وتحدّث مالِكْ رحيم أيضًا عن أعمالٍ تطوعيّةٍ مَنَعَها رجالُ الشرطة:

«ثمة أشخاصٌ لم تكن بيوتُهم وعائلاتُهم قد دُمّرتْ، فدَخَلوا المدينةَ مباشرةً [بعد الإعصار] على متنِ زوارق من أجل إخراج الناجين. غير أنّ رجال الشرطة قالوا لهم إنّه لا حاجة إليهم. لقد كان هؤلاء راغبين في إنقاذ الآلاف، وكانوا قادرين على ذلك، لكنْ لم يُسْمحْ لهم بالدخول. وهناك، في كلّ يوم، عددٌ لا يُحصى من المتطوّعين الذين يحاولون أن يساعِدوا، لكنّهم يُعادُون أدراجَهم.»

كما وردتْ تقاريرُ واسعةٌ تفيد بوجوب توقُّف عمليات الإخلاء لأنّ ثمة أشخاصًا «يُطْلقون النارَ على طائرات

* ـ المبنى الذي وُضِع فيه اللاجئون أوّلَ ما وُضِعوا. (المترجم)

** ـ تأسّس هذا الحزب عام ١٩٦٦ في أوكلاند (كاليفورنيا) متأثّرًا بأفكار مالكوم أكس، ولاسيّما فكرة الدفاع المسلّح عن النفس. للتفصيل، راجعْ أيمن حنّا حدّاد، «الفهود السود،» الآداب ٢/١، ٢٠٠٠، ص ٣٤ ـ ٣٥. (المترجم)

الطريقة الوحيدة لإعادة إعمار نيو أورليْنز بحيث تعود إلى ما يُشْبه ذاتَها هي أن يتحكّم شعبُها بعملية الإعمار

الهيليكوبتر» الإنقاذية. غير أنّ هذا الرأي دَحَضتْه الناطقةُ باسم «إدارة الطيران الاتّحادي» لورا براون التي قالت لنشرة أخبار ABC: «إنّنا نسيطر على كلّ طائرة في ذلك المجال الجوي، ولم تُخبرنا أيٌّ منها أنّه تمّ إطلاقُ النار عليها.» بل إنّ أمينَ قسم الأمن الوطني مايكل شيرتوف أقرّ في مؤتمر صحفيّ بأنّه «لم يتلقَّ تقريرًا موثّقًا عن أيّ شخصٍ يُطْلق النارَ على هيليكوبتر.»

❖ ❖ ❖

إنّ إعادة بناء نيو أورلينز يبدأ الآن. علينا أن نُعيد بناءَ **الحقيقة**. وعلينا لمُّ شملِ العائلات التي مازالت مشتّتةً. وعلينا أن نُعيد بناءَ حياةِ شعب نيو أورلينز، ومجتمع هذه المدينة. وعلينا، أخيرًا، أن نعيدَ بناءَ المدينة نفسها.

منذ أن انتقلتُ للعيش في نيو أورلينز قبل ثلاثة أعوام وأنا أتلقّى الإلهامَ والثقافةَ من الهيئات الشعبية القاعديّة التي هي جزءٌ لا يتجزّأ من حياة هذه المدينة. إنّ هذه البنية التحتية هي التي تتهيّأ اليوم للنضال من أجل إعادة بناء المدينة... مع الحفاظ على العدالة في الوقت نفسه.

عامَ ١٩٧٠، حين جاءَ مئاتٌ من رجال شرطة نيو أورلينز لطرد «الفهود السود» من «مشاريع إسكان [شارع] ديزايْر،» حالَ المجتمعُ النيو أورلينزيّ برمّتِه بين البوليس والفهود، وأُجبرَ البوليسُ على التراجع.

والحال أنّ البنية التحتية لمؤسسات مجتمع هذه المدينة مثل Black Mardi Gras (ثلاثاء المرفع الأسود) هي أدواتٌ لدعم المجتمع. وإنّ منظمات أهليةً مثلَ «الخدمة الاجتماعية» و«نوادي المتعة» تنظّم مسيراتِ نيو أورلينز الشهيرةَ ـ وهي مسيراتٌ جوّالةٌ تَحْدث نهايةَ كلّ أسبوع تقريبًا. هذه البنى الاجتماعية تشكّلتْ لكي تُعطي ضماناتٍ لمجتمع السود، لأنّ هؤلاء لم يستطيعوا أن يشتروا رُخَصَ الضمان بشكل قانوني.

وهناك «هنودُ ثلاثاء المرفع.» وهذا أيضًا تقليدٌ مهمٌّ آخر من تقاليد نيو أورْليز، وقد بدأ بمثابةِ تحيّةٍ من الأفارقة الأميركيين للأميركيين الأصليين [الهنود الحمر]، إقرارًا بدعم هؤلاء للسود أثناء حقبة العبودية، كما تجلّى في الإقطاعات الهندية التي كانت محطّاتٍ لمساعدة العبيد الآبقين من نير العبودية. ويَنْسج الأفارقةُ الأميركيون ملابسَ مذهلةً ومُحْكمةً تَسْتغرق عامًا كاملاً، ولا تُلْبسُ إلاّ يومين من السنة ـ في ثلاثاء المرفع وليلةِ القديس يوسف.

لكنْ على الرغم من أنّ مجموعات مثل «هنود ثلاثاء المرفع» جزءٌ حيويٌّ من تقاليدِ نيو أورلينز الثقافية، فإنّ البوليس وقوى السلطة البيضاء في المدينة تناصبُ تلك التقاليدَ العداءَ، بشكلٍ عامّ. ومنذ شهور ألغى البوليس ليلةَ القديس يوسف.

وبعد أسابيع تحدَّثَ تُوتي مونتانا، وهو زعيمُ زعماءِ «هنود ثلاثاءِ المرفع» طوال خمسة عقود، عن سوء تصرّف البوليس، وذلك في إحدى جلسات الاستماع في مجلس البلدة. وقد أَسَرَ حديثُ هذا الزعيم، الذي يَبْلغ من العمر ٨٥ عامًا، الجمهورَ المجتمعَ، بفضل التفاصيل التي سَرَدَها عن التاريخ الطويل للبوليس في القمع المرتبط بالتمييز العنصري. وخَتَمَ تُوتي خطابَه بالكلمات التالية: «يجب أن يتوقّف هذا.» وكانت تلك هي كلماته الأخيرة، إذ تراجَعَ عن الميكروفون وسقط أرضًا، وسُرعان ما أُعلنتْ وفاتُه.

كانت جنازةُ تُوتي مونتانا مزيجًا مؤثّرًا من الاحتفال الثقافي والتظاهرة السياسية. فقد خرج آلافٌ بعد آلاف لإحياء ذكرى هذا المقاتل الشجاع من أجل الحرية. وكان الرابطُ جليّاً بين ثقافة نيو أورلينز... والتحرير.

❖ ❖ ❖

إنّ مَنْ لا يَمْلكون إلاّ القليلَ لمواصلة الحياة [بعد الإعصار] هم مبعثُ قلقِنا الأعظمُ الآن. ولذلك فإنّ «عائلاتِ وأصدقاءَ أطفال لويزيانا المسجونين،» التي هي منظمةٌ شعبية وذاتُ تاريخٍ طويلٍ من النضال من أجل مستضعَفي

لويزيانا تمتلك أعلى معدّل في أميركا للأطفال الفقراء، وللأطفال الذين لا يذهبون إلى المدرسة

نيو أورليانز، تقف عند خطّ المواجهة الأول في أعمال الإغاثة منذ إعصار كاترينا. فأعضاؤها يقضون وقتًا طويلاً في الملاجئ، ويُرافعون عن لاجئي نيو أورليانز، ويسعَوْن إلى معرفة مصير الأطفال والراشدين السجناء الذين جُوبِروا حين غرقتْ نيو أورليانز.

والحال أنّه كانت ثمة هستيريا إعلاميةٌ بخصوص المحاصَرين في سجون نيو أورليانز أثناء الإعصار، ونُشِرتْ رواياتٌ تُشْبِه أفلامَ الآكشنْ الهوليوودية حيث يَستغِلّ القَتَلةُ كارثةً ما للهروب وإشاعة الدمار! غير أنّ هذا ضلالٌ فادح. فالحقيقة هي أنّ أخبار السجناء في نيو أورليانز هي أكثرُ الروايات المفتِّتة للقلوب في الأيام الماضية. فعائلات السجناء مازالت تَبْحث عن أحبّائها الضائعين. وهناك حوالى ٢٤٠ ولدًا في النّظارة، لكنْ ست أو سبع عائلات فقط استطاعت إلى الآن العثورَ على أطفالها!

وبحسب إحصائيّات «برنامج العدالة الأحْداثيّة في لويزيانا،» فإنّ ٧٨٪ على الأقل من سجناء نيو أورليانز الشباب كانوا قد سُجِنوا بسبب إساءات لاعنفية non-violent offenses. ويَذْكر مركزُ الاحتجاز في دائرة جيفرسون أنّ ٩٦٪ من الشباب المحتجَزين هنا في عام ٢٠٠٠ اعتُقِلوا بسبب إساءات لاعنفيّة. ثُلثُ الشباب في السجن على الأقل حُكِمَ عليهم بالسجن ثلاثَ أو أربع سنوات بسبب هذه الإساءات. وفي عام ١٩٩٩ كان ٩٥٪ من الشباب المحتَجَز في نيو أورليانز من الأفارقة الأميركيين. ويَصرف دافعو الضرائب في لويزيانا ٩٦،٧١٣ دولارًا من أجل سجن طفلٍ واحدٍ، في حين يَصْرفون ٤،٧٢٤ دولارًا فقط لتعليم طفلٍ واحدٍ في مدرسة حكومية!

وبحسب تقرير لمنظمة هيومان رايتْس واتش فإنّ:

«لولاية لويزيانا أعلى معدّلٍ في الولايات المتحدة للأطفال الذين يعيشون في حالة الفقر، وللأطفال الذين لا يذهبون إلى المدرسة ولا إلى العمل. وهناك أعدادٌ كبيرةٌ من الأطفال، ولاسيّما الأطفال السود، الذين يوقَفون عن الذهاب إلى المدرسة كلَّ عام، وأحيانًا طوالَ العام كلِّه. وثمة حوالى ١٥٠٠ طفل من لويزيانا يُسْجَنون في إصلاحيّاتٍ آمنةٍ كلَّ عام. وقد أَغْرب جميعُ الأطفال في هذه الإصلاحيات، عند سؤالهم عن أكثر شيءٍ يريدون أن يتغيّر هنا، عن رغبتهم في أن يتوقف الحرسُ عن ضربهم، وقالوا إنّهم يَرْغبون في كميةٍ أكبر من الطعام. لقد كان الأطفال يُخبروننا دائمًا أنّهم جوعانون.»

❖ ❖ ❖

بعض الناس أحسّوا بالألم حين سمعوا أنّ الناس في نيو أورْليانز يسمّوْن «لاجئين.» وهذا هو إحساسي أنا. أيضًا، ولكنّني أتألّم أكثر حين أَشْعر بأنّنا **عُومِلْنا** كلاجئين. فالحال أنّ سكّان نيو أورليانز كانوا لاجئين **قبل** أن يأتي إعصارُ كاترينا بزمنٍ طويل. فلقد تخلّت عنّا بلادٌ لم تَحْتَجْ يومًا إلينا، إلاّ حين تحتاج إلى رحلةٍ رخيصةٍ نحو نوادي العُراة وحفلاتِ الضخب والموسيقى الحيّة المبتذلة.

واحدٌ من الأمور التي أُحبُّها في نيو أورْليانز أنّها تَشْعِرُكَ دومًا أنّها بلدٌ آخر! لكنْ ها نحن اليومَ نرى أنّنا، في عرف الحكومة الأميركية الفدرالية، سكّانُ بلدٍ آخر فعلاً، بلدٍ فقير **أسود**. غير أنّ علينا، بدلاً من الإصرار على أن مهجّري نيو أورليانز ليسوا لاجئين، أن نستغلّ هذه الفرصةَ للإجابة عن السؤال التالي: لماذا تُزعجنا فكرةُ «اللاجئين الأميركيين» إلى هذا الحدّ؟

إنّ تحويلَ شعب نيو أورْليانز إلى لاجئين هو أكثرُ ما أَسَرَ خيالَ شعوب العالم، ولاسيّما اللاجئون أنفسُهم. فلقد تلقّيتُ رسائلَ الكترونية في هذا الشأن من لاجئين في غانا وكوبا والپيرو ولبنان وفلسطين. وهذه الليلةَ تنظِّم مجموعةٌ من الفنانين، بمبادرة من برنامج «دفْ پويتري جام» والشاعرة الفلسطينية سهير حمّاد، حفلةً يعود ريعُها للاجئي نيو أورليانز، وعنوانُها: «اللاجئون... للاّجئين!» والحقّ أنّ هذا العنوان

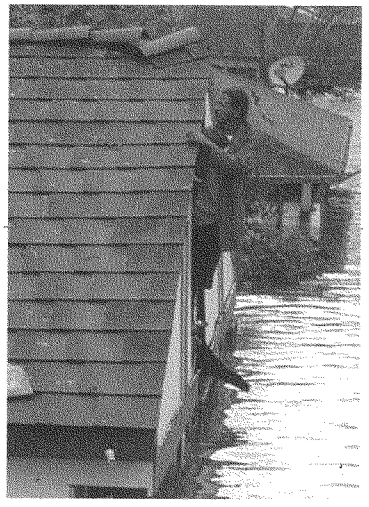

سكّان نيو أورْلينز كانو لاجئين قبل أن يأتي إعصار كاترينا بزمن طويل!

يلخِّص بشكلٍ جميلٍ وحادٍّ المشاعرَ التي وَلّدتْها في العالم هذه المأساةُ التي هي – في واقع الأمر – من صنع البشر.

كتبتْ سهير حمّاد في آخر قصائدِها بعنوان «عن الملجإ واللغة» ما يلي:

«لا أتمنّى أن أضعَ الكلماتِ
في الأفواه الحيّة،
ولا أن أَدْفنَ الأمواتَ بطريقة مهينة.
لستُ صمّاءَ إزاء الصرخات
الهاربةِ من الملاجئ،
والتي تقول إنّ المواطنين ليسوا لاجئين،
وإنّ اللاجئين ليسوا أميركيين.
لن أَستخدم اللغةَ، بهذا الشكلِ أو ذاك،
لتتكيَّفَ مع راحتي.
لن أشيحَ النَّظَر.
كلُّ ما أعرفه هو هذا:
ليس من شعب اختار أن يكون محرومًا،
وليس من شعبٍ يفضّل الشفقةَ على التعاطف،
وليس من شعبٍ مستعبَد سمّى نفسَه،
من تلقاء نفسه، عبدًا.»

❖ ❖ ❖

اليوم، السبت ١٠ أيلول، هو أولُ اجتماع لـ «الصندوق الشعبي لـ [دعم ضحايا] الإعصار،» وهو تحالُفٌ يضمّ شتّى المنظمات الشعبية والتقدُّمية والملوّنة من لويزيانا ومحيطها. وسيلتقي هذا التحالفُ في جامعة لويزيانا الجنوبية في باتونْ رُوجْ لمعالجة موضوعات مثل «مدارس الحرية» في الملاجئ (وهي شبكةٌ شرعية لمساعدة المهجَّرين) ولرسم استراتيجيّةٍ للتحكّم الشعبيّ بأعمالَ إعادة الأعمار. ذلك أنّ الطريقة الوحيدة لإعادة إعمار نيو أورلينز، بحيث تعود إلى ما يُشْبه ذاتَها القديمة ولو شَبَهًا طفيفًا، هي بأن يتحكّم شعبُ نيو أورلينز تحكُّمًا مباشرًا بعملية الإعمار.

فها إنّ شركات الإعمار الكبرى المعهودة تصطفّ بانتظار دورها: وقد بدأتْ شركةُ «كيلوغ براون آند رُوتْ» التابعةُ لهاليبرتون العملَ بموجب عقدٍ للمارينز بقيمة ٥٠٠ مليون دولار للقيام بإصلاحات طوارئ في مَرافِقِ الساحل الخليجي والملاحي التي دمّرها إعصارُ كاترينا.

وفي الوقت الذي تتركّز فيه أنظارُ العالم على نيو أورلينز، ويتّضح لمعظم سكّان العالم أنّ جَشَعَ الحكومة الفدرالية وقسوتها هما اللذان أدّيا إلى وقوع هذه المأساة، فإنّ أمامنا فرصةً للدعوة إلى أن يُعيدَ الناسُ إعمارَ مدينتهم.

إنّ شعبَ نيو أورلينز يَمْتلك الإرادة. وعلينا أن نحارب إلى جانبهم، لا حرصًا على نيو أورلينز فحسب، بل نيابةً أيضًا عن كلّ مدينةٍ أخرى سوف تقع في المستقبل ضحيةً لجشع الشركات والإهمال الوحشي!

نيو أورلينز